

الملخص العربي

مقدمة البحث :-

إن مرض الذئبة الحمراء يعتبر من أمراض اضطراب المناعة الذاتية، وفيه يهاجم الجهاز المناعي للجسم أنسجة و أعضاء الجسم ، مما يؤدي إلى التهاب وتلف هذه الأنسجة.

إن تصلب الشرايين يعد من العوامل الهامة المسببة للمرض و الوفاة في مرضى الذئبة الحمراء، لهذا فإن إدراك كيفية نشوء هذه العملية يبدو هاماً من أجل منح المريض حياة أفضل.

إن فرط الدهون في الدم أمر شائع الحدوث في مرضى الذئبة الحمراء وهو يعد من أهم العوامل المهيئة لحدوث تصلب الشرايين في هؤلاء المرضى.

يوجد نمط معروف لاختلال معدلات الدهون في مرض الذئبة الحمراء و هو عبارة عن ارتفاع في نسبة الدهون الثلاثية، البروتين الدهني (أ)، البروتينات الدهنية ذات الكثافة شديدة الانخفاض وارتفاع طفيف في نسب البروتينات الدهنية منخفضة الكثافة وانخفاض في نسب البروتينات الدهنية عالية الكثافة، غير أن ارتفاع نسب الدهون الثلاثية وانخفاض نسب البروتينات الدهنية عالية الكثافة يعدان الأكثر شيوعاً في اختلالات الدهون في مرضى الذئبة الحمراء.

إن اختلال الدهون المصاحب لمرض الذئبة الحمراء يزداد سوءاً عند زيادة نشاط المرض، و لهذا نلاحظ ارتفاعاً ملحوظاً في نسب البروتينات الدهنية ذات الكثافة شديدة الانخفاض و الدهون الثلاثية و كذلك انخفاض في نسب البروتينات الدهنية عالية الكثافة عند زيادة نشاط مرض الذئبة الحمراء.

الهدف من البحث:-

الهدف من هذا العمل هو تقييم العلاقة بين معدلات الدهون بالدم و علاقتها بنشاط المرض وإصابة الكلى في مرضى الذئبة الحمراء.

طريقة البحث:-

هذه الدراسة أجريت على ثلاثين مريض بالذئبة الحمراء تم اختيارهم من العيادة الخارجية لأمراض الروماتيزم والتأهيل والحالات الداخلية بقسم الروماتيزم والتأهيل بمستشفى بنها الجامعي بالإضافة إلى عشرين من الأفراد الأصحاء كمجموعة ضابطة روعي فيهم تناسب العمر و الجنس مع المرضى.

وتم عمل الآتي لحالات الدراسة:

- تناول التاريخ المرضي و تقييم الحالة الصحية مع الفحص الإكلينيكي الشامل وعمل الفحوصات الطبية المعملية اللازمة.
- تقييم درجة النشاط المرضي في مرضى الذئبة الحمراء باستخدام مؤشر (SLEDAI)
- قياس نسب الدهون في الدم بما في ذلك (الدهون الثلاثية، الكوليسترول، البروتينات الدهنية عالية الكثافة، البروتينات الدهنية منخفضة الكثافة و البروتينات الدهنية ذات الكثافة شديدة الانخفاض)
- أخذ عينة من النسيج الكلوي وفحصها ميكروسكوبيا.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :-

- معدلات الدهون أسوأ بشكل ملحوظ عند المرضى بالمقارنة بالأصحاء.
- ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم في ٦٣،٣ % من المرضى.

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر SLEDAI و نسب كلا من: الدهون الثلاثية، البروتينات الدهنية ذات الكثافة شديدة الانخفاض و معدل الكوليسترول/ البروتينات الدهنية عالية الكثافة.
- وجود علاقة عكسية بين مؤشر SLEDAI وكلا من: البروتينات الدهنية عالية الكثافة و معدل البروتينات الدهنية عالية الكثافة/ البروتينات الدهنية منخفضة الكثافة ولكن هذه العلاقة لم تبلغ حد الدلالة الإحصائية.
- أظهرت نسب الدهون المختلفة علاقات ذوات دلالات إحصائية مع انخفاض العامل المتمم السي ٣.
- فرق ذو دلالة إحصائية في معدلات الدهون في المرضى الذين يعانون من التهاب الكلى الناتج عن الذئبة الحمراء و الذين لا يعانونه بالنسبة لكل من: الدهون الثلاثية، البروتينات الدهنية ذات الكثافة شديدة الانخفاض، معدل الكوليسترول/ البروتينات الدهنية عالية الكثافة و معدل البروتينات الدهنية عالية الكثافة/ البروتينات الدهنية منخفضة الكثافة. و فرق ليس ذو دلالة إحصائية بالنسبة للكوليسترول، البروتينات الدهنية عالية الكثافة و البروتينات الدهنية منخفضة الكثافة.
- معدلات الدهون المختلفة أظهرت علاقات بدلالات إحصائية مع كلا من: نسبة الكرياتينين واليوريا في الدم، نسبة البروتين في بول ٢٤ ساعة.

الاستنتاج :-

هذه الدراسة تؤكد النتائج السابقة وهي ملازمة اختلال معدلات الدهون مع نشاط المرض و التهاب الكلى لدى مرضى الذئبة الحمراء.

التوصيات :-

من النتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة يمكننا أن نوصي

بما يلي :-

- المتابعة الدورية لنمط الدهون في الدم عند مرضى الذئبة الحمراء هام جدا من أجل التشخيص والعلاج المبكر لاختلال الدهون في الدم.
- البدء بعلاج اختلال الدهون في الدم مبكرا في مرضى الذئبة الحمراء و ذلك عن طريق تعديل الغذاء و استخدام الأدوية الخافضة لنسب الدهون مما يعد ذو أهمية كبرى.